مالک ... الالام تعتبرها الجبانه وتنفرها المنقاره وهي تاكله اولا باول فاذا صار في بطنها حس

بعد ان ينقضي اجزاء من الارض كما امع ومنهم من طبخها بالماء وان تبقى الدهن على راس الماء فيقطر بالزجاجه ومنهم
من خمر عند الارض وعفنها الى ان حلت ثم قطرها فيقطر الماء ثم الدهن فيه ومنهم من قطر الماء والدهن بالحجر ثم رد الماء
على الحجر سبعه مرات فيقطر الماء والارض كله ثم يخرج الصبغ بعد الدهن بالماء والعلعه ومنهم من قطر الماء والدهن
ثم قطر الدهن بالنار اليابسه فخرج الدهن والصبغ ثم اعاد الماء على الدهن وعفنه ثم قطره فيقطر هنا هذا
الدهن مع الماء وما بقي من الارض فهو الصبغ فافهم ومنهم من عمد الى تفصيل ... يقطر بالبابل وهو انه قطر الماء
والدهن ثم الدهن الاحمر مع الصبغ بقوة النار ثم حبل الدهن الاحمر في صرة ثم غمره بالماء وطبخه بنار الزبل
وخرج الصبغ ثم غمر الارض كبرا استعاد الصبغ بالماء مرات بعينها وتقطرها بالانبيق الصبر فيقطر الدهن مع الماء
واذا اريد تمييز الماء من الدهن الاحمر ... فيقطر باللطف فان الماء
يقطر وتخلف الدهن ثم يا خذ الارض فافهم ... الارض الدهن والصبغ ... الارض الاولى فافهم
فانه عزيز وكل هذه الطرق صحيحة ... هذه الاخبار فافهم واذا تميزت ... الطبايع الاربع
وردت الباب الاعظم فرد الماء الاول على الصبغ وقطره اثنى عشر مره وهو حده لان اصحاب هذه
الباب ... عليهم بالروح الذي عشر فافهم فان هذه الصبغ يصبغ القمر بمعزه شمسا ثم اعزله جانبا ثم قطر
الماء عن الدهن ... فانه يقيم المريخ بمعزه قمرا ثم فعل بالارض كذلك اثنى عشر مره فانه يقلب الانس قمرا فافهم هذه
الاسرار فانه عندهم يسمى ... وهو الموازين الطبيعه ثم قطر الماء ثم قطر الماء والدهن كذلك اثنى عشر مره ثم ...
فوقع فيه الخلاف ومنهم من ركب ... الاربعه فقام الى الحمره ... ومنهم من ركب الارض والماء والدهن ...
الكانت ... ثم ادخل ... الصبغ ... ذلك ... الماء مع الدهن الاحمر ... الباب الاعظم الاوسط
ثم سقي الارض ... ذلك من الصبغ الاحمر ... الباب الاعظم ... فافهم هذه الطرق والسلام

بعد ان ينقضى اخراجه من الارض كما اجمع ومنهم من طبخها بالماء وان بقى الدهن على راس الماء فيقطر بازجاجة ومنهم
من غمر عقد الارض وعفنها الى ان انحلت ثم قطرها فيقطر الماء ثم الدهن بعده ومنهم من قطر الماء الاول عن الحجر ثم رد الماء
على الحجر سبعة مرات فيقطر الماء الابيض كله ثم يخرج الصبغ بعد الدهن بالماء والعلية ومنهم من قطر الماء الاول
ثم قطر الدهن بالنار اللينة فخرج الدهن والصبغ ثم اعاد الماء على الدهن وعفنه ثم قطره فيقطر هنا هذا
الدهن مع الماء وما بقى من الارض فهو الصبغ فافهم ومنهم من عمد الى نفصلت بحيث لا يقطر بالبال واهوانه نظر الماء
الاول ثم الدهن الاحمر مع الصبغ بقوة النار ثم حبس الدهن الاحمر فى صرة ثم غمره بالماء وطبخه بنار الزبل
وخرج الصبغ ثم غمر الارض كبرا استفاد الصبغ بالماء مرات بنفسها وتقطرها بالانبيق البصير فيقطر الدهن مع الماء
واذا اريد تمييز الماء من الدهن الابيض رددته بوعاء حتى يرسب الدهن عن الماء فيقطر باللطف فان الماء
يقطر ويتخلف الدهن سفلا ثم يافذ الارض بفاضله وهى الارض الدهنى والصبغ لا الارض الاولى فافهم
فانه عزيز وكل هذه الطرق صحيحة ... فهذه الاخبر فافهم واذا تميزت بين هذه الطبايع الاربع
ودرست الباب الاعظم فرد الماء الاول على الصبغ وقطره اثنى عشر مرة وهو حده لان اصحاب هذه
الباب يعقدون فى علمهم بالروح الاثنى عشر فافهم فان هذه الصبغ يصبغ القمر بمعزه شمسا ثم اعزله جانبا ثم قطر
الماء عن الدهن شبه ذلك فانه يقيم الروح بمعزه قمرا ثم افعل بالارض كذلك اثنى عشر مرة فانه يقلب النحاس قمرا فافهم هذه
الاسرار فانه عندهم شمس الحدود وهو الموازين الطبيعة ثم قطر الماء ثم قطر الماء الاول كذلك اثنى عشر مرة ثم ابدى فى التركيب
فوقع فيه الخلاف ومنهم من ركب الاركان الاربعة فقام الى الحمرة من اول دهلة ومنهم من ركب الارض والماء والدهن وحلها وعقدها
الكمالات بالمباحث ثم ادخل عليه الصبغ بعد ذلك ومنهم من ركب الماء مع الدهن الابيض وسماه الماء الذى نسبها بالباب الاعظم الاوسط
ثم سقى الارض منها بغتة للبياض ثم سقاها بعد ذلك من الصبغ الاحمر فهذه عمله فى الباب الاعظم من تفصيل وتركيب فافهم هذه الطرق والسلام

تامل يا اخى ههنا فى براعة اوله واشارته برمزه الى الحجر المطهر
فى قوله من الاشتراكات الرابطة بين الطبايع الى آخر
فافهم لان الحجر شى واحد مركب من الطبايع المشتركة
المتفقة المؤتلفة كما جاء فى الحديث الارواح
جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف
وما تناكر منها اختلف اه

بسم الله الرحمن الرحيم

هذه رسالة افلاطون يعرف برسالة الفهم الثاقب الى الفهم المراقب يقول فى اولها اما بعد السلام
عليك ايها الاخ على قدر ما بيننا وبينك من الاشتراك الرابطة بين الطبايع فان على قدر الاشتراك
يكون الاتحاد وعلى قدر الاتحاد يكون الشوق وقد رايتك شديد التلفت الى معرفة علم
الصناعة الحكمة وانت اهل لها وانما قاص عليك امرها باجمعه وانما هى مكنوزة للملوك من اهل
الفلسفة ولولا بعد المسافة بينى وبينك شافهتك بها غير انك مستغن عن ذلك ان كنت انت
الساعى الذات الروحانية الصفات لمواظبتك على قراءة الكتب التى للحكماء والفلاسفة وحل
رموزهم وها انا ابدى لك بالقول فيها وفى تدبيرها فخذ حجر الحكماء (وهو موضع الارض) وهو حجر فى جوفه طاير اداوناه الحكيم
(فى هذا البيان مطلوب القوم عيان فافهم)
من اذنه احس به واما غير الحكيم فانه لا يسمعه البتة وبه تميز الحكيم من غيره فاذا اردت هذا الطاير
فاصنع له برباء من احسن الجواهر واسناها ولا يكون نحاس فيزنجر ولا حديد فيزعفر ولا فضة فيتكلس
ولا ذهب فيتعذر عليك تحصيله ولا خزف فانه يتفتت بل يكون هذه البرباء من الزجاج واجعل سماء
(اشارة الى ان هذا البرباء لا يتكلس ويحترق الطاير)
البرباء قبة ترى من داخلها التصعيد ولا تخرج منها الابخرة واجعل تحت البرباء من صعاده ... النار
لهذا الحجر ويكون ابتداء عملك نزول الشمس فى اول درجة من برج الحمل فاذا فعلت ذلك به واخذت
وصله بقى الحجر والطاير يصعد منه فلا يزال الطاير يخرج منه شيئا فشيئا بتلك النار اللينة الى ان
تحصل كله فى سماء القبة لان الطاير يطلب نسيم الهواء البارد والحجر الذى هو الام يطلب النار
فاذا رايت الطاير قد اجتمع فى سماء القبة وهو طاير مليح وفى منقاره صفرة فخذه ورده الى الام
فانك ترى الام تضربها بجناحه وتنقرها بمنقاره وهى تاكله اولا باول فاذا صار فى بطنها وحس

قال جابر رحمه الله
فى كتاب السبعين فى تدبير
الارض قال فتدبير الاقرب تسليط
النار الشديدة عليه كما قال افلاطون
ان النار يصلح كل فاسد وتزيد
الصالح صلاحا والفاسد
فسادا والله اعلم
واحكم

بالنار اللينة ليصعد البارد والرطب
وهو الهواء الرطب اه

الطاير بحرارة جوف الام وحرارة التي تحت البربا خرج كله من بطنها لطلب النسيم البارد كالاول فيصير في اسفل البرنية الا انه اقل مما كان اولا لان الدم اجتذب منه غذاءها فرده ثالثا الى بطن الام وتفعل ذلك به مرارا حتى يبقى الطاير فاذا فعلت ماتت الدم وبليت وصارت هامدة وسوداء وتشبه نوى باترباد وان الجاهل لما داها ماتت يطرحها من يده ويقطع ياسه وترجاه. واما الحكيم فانه يطلب من هذا الطاير والام طاير آخر غير هذا الذي يكون احسن منه والذي منظرا فخذ الام الميتة السوداء واجعلها في بربا اخرى مثل نعت البربا المتقدمة واجعل لها قبة حتى يكون لها ميزاب وخندق فان قصدنا اخذ ما حصل معها من الطاير الذي صار مسكنه في بطنها وتكون هذه البربا اكبر من البربا الاولى فانك ترى الام تتحرك ويخرج منها طاير لا يشبه الطاير الاول لان الطيران خاصة وكلما اجتمع لك من هذا الطاير في الشبكة فادخل يدك وخذه واجعله في قارورة واختم عليه ولا تستقصي في عزله كله غير انه فاذا حصل لك هذا الطاير فاكثر من حمد الله والشكر له ثم اعلم ان المطلوب الكلي ليس هو هذا الطاير فقط بل هذه الام التي يدخل هذا الطاير في جوفها وتمسكه فيها زمانا ثم يخرج منها احمر احسن اللون واما هذا الطاير الاحمر اذا نظر الى الام وراها قد ابيضت انكرها لانه تعرفها سوداء فانه يستوحشها منها وتتباعد عنها فكان الله تعالى الهم الام ان اذا الاستيحاش الذي لولدها انما هو لاجل لونها فتاتي اليه الام فتاكله فانه حصل في بطنها احمرت الام وصارت هي وهو شيئا واحدا ويزداد عند ذلك حسنها وانشراقها وبهاؤها فانها بلغت الى هذا الحد فخذ التاج واجعله على راسك فانت الحكيم واما العمل بهذا الطاير فانفذه واجعله في قفص الرهن فاذا اردت عمل الذهب فخذ الورق واذبه واخرج من تحت جناح الطاير وزن حبة لكل رطل فانه يخرج غاية احسن من شمس المعدن اي شمس العامة تابا صحيح

فاعلم ان من خاصية هذا الطاير وان الماء منيته والنار محبته وشتياقه الى النار لكونه ابن النار وبهائه وزينته وبهايه زاد وجوده وصلاحه وحسنه واشراقه فاحذر مع هذا الطاير كل الحذر لان من شان الملوك محبة هذا الطاير والبحث لصاحبه من اين اخذته وكيف اصطدته فان اجرتهم نغصتك اخذوا التاج من راسك وسلبوك نعمتك والبسوك ثياب الظلم وعملوا في قتلك ان عرضتهم ذلك فان كنت تريد حيوة الدنيا وثواب الآخرة فاخف امره غاية جهدك ولا تظهر علمه لاحد ان استطعت وقد حذر الله تعالى اولوا الالباب وقد فهمت وصايانا والله الموفق الصواب تمت بعون الملك الوهاب

قال خالد رحمه الله

بسم الله الرحمن الرحيم

خذ الحجر الاسلاطريا منظف ❖ وقطره ماء ابيضا ثم اصفرا ❖ وحافظ على المائين بالختم واتدى يقابله التقطير حفظا موقرا ❖ وقطره دهنا بعد ذلك فانه ❖ سيقطر دهنا مشرق اللون احمرا وخذ ارضه من بعد تقطير ماؤها ❖ وذيبتها سوداء كالليل اذ ترى ❖ فقسم عليها ماءها ثم سقها به واحرز في النار فعلا مقررا ❖ فان شئت وزنا فاجعل الماء ستة ❖ من الدرهم هو الوزن حقا مقررا ورد دهان الماء الذي هو اصفرا ❖ كوزنك حتى يشبه الصبح مصفرا ❖ وخذ بعد هذا حر مديد لشاذر قيسيا على ان لا يطير ويبغرا ❖ فاخلطه بالارض الذي قد تبيضت ❖ ودونك نصف الدرهم لا اكثرا ومنهما صبح الساق مكلل ❖ فدونه مما تستفه محمرا ❖ وذلك بعد الحق بالملح اذ ترى كمثل الهباء في الزجاج مشرا ❖ واوزانه نصف نشادر وهو في ❖ الحقيقة نصف الدرهم فيما تقررا

وحلب بنار زبل وعقد فانه يتم ما صححت من ذلك مؤثرا **اما قوله** الحجر الاصلي فهو الحجر الناري من الحجر
وهو الذكر الحار اليابس **لا قوله** طريا منطفيا يريد به جسده بالماء القراح وبصابون الحكماء الى ان يزول
بعض يبسه ويصير فيه نداوة ولدونة ويخرج منه بعض الوساخة وهي الاجزاء المانعة من المزاج وتدبير
هذا الطريق من الباب الاعظم فافهم فاذا صار بهذا المنزلة ودخل آنية التقطير فانه يخرج منه الماء
الابيض ودهنا ثم يقطر منه الدهن الاصفر صبغا ويسقط هنا قطعة كبيرة من التدبير فانها معلومة
بالضرورة ولكنها مشكلة مبهمة في العمل الاول المكتوم لان في قوله الاعلى وجهين احدهما ان الاعلى
هو ما ذكرناه والثاني ان الاعلى من اللطيف الروحاني فان الحجر من لطيف وكثيف ويشهد لهذا قوله
حافظ على المائين بالختم والندى فصرح بانهما مائين فالاصفر ليس ماء وانما هو دهن فهذا من مدهشات
القوم فانه يجوز الجمع بين اجزاء الحجر في تهذيب الاعلى ويجوز تدبير كل جزء على انفراده والمقصود انما هو
تحصيل الماء والدهن والصبغ فان الماء مجتمع من الجزئين والدهن ايضا فهو مركب من الاثنين لانه
يستفيد من الماء الصبر على النيران وزوال الاحتراق ويستفيد الماء منه زوال البورقية والتبخير
بايسر النار بل يصير ماء يمكن انعقاده ولهذا المعنى قال تقابله التقطير حقا موفرا لان المقابلة من اسرار
التضاد فانه يقابل الحار اليابس كمقابلة النار بالماء **ولا قوله** وقطره دهنا غير ذلك فانه فهذا التدبير
في الباب الاعظم عائد على استخلاص الصبغ من الدهن ولا بد منهما في جميع الابواب اعني الدهن والصبغ
ويختص هذا الباب جدا اجزاء الحجر وتفصيله على انفراده فانه اذا قطر ماؤه ثم دهنه فيبقى الصبغ في اسفل
الاناء واذا انكر عليه العمل خرج الصبغ مع الماء احمر اللون غير فاسد بل صالح للتركيب فان هذا
اللون اذا ظهر في التفصيل في الباب الاوسط فسد العمل لانه ناشئ عن تركيب والماء غالب عليه فلا يظهر

الا لون الماء وظهر لونها فدل على الاحتراق والانسان فحينئذ لا بد من اعادة العمل وخلط الصالح بالفاسد
ليتم المقصود بالتفصيل واما في التدبير الباب الاعظم فلا لانه مشتمل على تدبير كل ركن على حدة فاذا
ظهر اللون الاحمر وهذا الصبغ فهو غير فاسد لانه غير محترق وحينئذ تصير الارض سوداء رصاصية اللون
فاسلك في تبييضها مسلك القوم فانها تبيض بقدرة الله تعالى اشتمالها من الماء الابيض فاذا ابيضت
وسقيتها قدر وزنها من الماء الاصفر ستيلها وخلد فيها وتمكن فيها مختفيا وغلب لونها ما صبغها ولم
يظهر لصفوته لون البتة فاذا خلطت الارض المبيضة بالماء الابيض الذي هو ماء الروح والنشكبت
واضيف اليها قدر نصفها من النوشادر الجبسي الذي هو اعلى الخلية فاذا انحل المجموع وانعقد
كان اكسير الباهر والسلام حسن ختام

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الواحد الاحد الفرد الصمد المتعالي عن الصاحبة والولد الاول قبل كل موجود والباقي بعد
فناء كل مفقود والذي خلق الخلق تفضلا منه عليهم لا حاجة منه اليهم بل هو الغني بذاته عنهم لكنه فعل ذلك
تعريضا لهم للثواب والعقاب ليبينوا لو ابدلك المراتب السنية بما يكسبوه من الفضائل النفسية وذلك
انه سبحانه لما اراد ان يخلق العالم لم يتجدد لهم فيه راي فيكون قد لحقه تغيير في ذاته لكن ذلك امر
لم يزل لا لعلة لان المختار يختار اي وقت شاء بعد اختياره لانه مريد قادر والقادر لا يتعذر
اراده لانه متى تعذرت عليه ارادة كان مجبورا من غيره فلا يتم له ارادة ولا اختيار نظرنا
الى هذا العالم بجميع ما يحويه من اشياء امرا لا يقدر عليه الا من يكون قادر مريدا متى شاء امرا انفذه
بغير تعذر عليه لا في كل ولا في بعض فاول مخلوق بدا العقل فهو محيط بجميع ما في داخله كما يحيط قشر البيضة
بجميع ما فيها ثم الرقيق الذي داخل القشر الصلب وهو المسمى القرقي ثم بعد ذلك البيدلي
المحيطة بما داخلها مثل بياض البيضة ثم بعد ذلك بجميع ما فيها مثل مح البيضة يقبل النفس من العلة
الموجودة له ويفيض على جميع ما في دايرته كذلك ممدة لما تحتها بما يمدها من فوقها والفلك
ايضا يمد ما تحته حتى ينتهي الى الساكن الذي يدور على جميع ما ذكرنا حوله وهو لا يتحرك وهو الارض
الممثلة بمح البيضة فكان جميع ما في العالم زوج من ذكر وانثى متضادة ليدل بذلك على ان الموجد
لها واحد لانه لو كان اثنان واكثر كان حكم الخالق والمخلوق واحد ما شابهه والزوجية فدل من الزوجية
على الفردية وهو الخالق سبحانه وتعالى فنظرنا جميع ما فيه من اشياء واحد وهو اول العدد والتامة
وذلك لان تفصيلها مساوي لجملتها واحد واثنان وثلاثة مجموعها ستة فالواحد لا يقبل التثنية

التي هي الزيادة فيه ولا التجزية هي النقصان منه فاذا ضرب ما ضرب من الاعداد لم يتغير عن الوحدانية فبقي
من جملة العدد اثنان وهو زوج وهو الاثنين والثلاثة فاذا ضرب الاثنين في الثلاثة التي بعدها كانت
ستة او الحكمة فكذلك وهي من العدد التام الاول وهو زوج وما بعده من الازواج والافراد
يخرج عن هذه لانه اذا ضرب هذا الضرب لم يخرج الا على هذه النسبة بل على غيرها فلذلك كانت الستة
هي جملة الموجودات وهي عقل ونفس وهيولى محيط بالمركز وثلاثة في المركز وهو المعدن والنبات والحيوان
فالمعدن ينقسم قسما منها ما لا يذوب ولا ينطرق وهي الاجسام الموات ومنها ما يذوب ولا ينطرق
وهي وسط بين الحية والميتة والاجسام فالحية مثل الحيوان والموات مثل المعدن والمتوسطات مثل
النبات وايضا النبات منه ما يؤكل وينتفع بثمره وخشبه وهو مثل الحيوان ومنه ما هو ينتفع بخشبه ولا له ثمر
يؤكل فهو بمنزلة المعدن ومنه ما هو يؤكل ثمره ولا له خشب فهو مثل متوسطات المعدن وينقسم الحيوان
الى طاير ومكبوب وزحاف وسابح ومنتصب القامة فالزحاف على بطنه مثل الدود والدبيب
والسابح مثل اصناف السمك والاصداف وما شاكلها والمكبوب مثل البهائم والانعام المأكول
وغيرها من الوحشي والانسي وما عظمت جثته وما صغر والطاير ايضا ينقسم اقساما كثيرة والحيوان الذي
هو اشرف جميع اشكال الحيوان وهو الشخص الانساني وهو المستخدم لجميع هذه الاجناس من المعادن
والنبات والحيوان بما جعل الله فيه عليهم من القدرة فقد جمع خمس خصال فسمي الحجر معدنا نباتيا
ومن صفات المعادن ما ينبت منها داخل بطون الارض لا يتبين منه شيء حتى تحفر عليه وتستخرج
ومنه ما يوجد قطعا صغارا او كبارا ومنه ما ينبت على معنى الملح والشب صفايح وغير صفايح ومنه
ما يكون مدورا او صدفه معدنه وقد شبه الحجر ايضا بالجوهر وسمي جوهرا لانه اخذ من خيره ومن المعادن

يكون

يكون فوق وجه الارض وهي مختلفة الاشكال والاوضاع والالوان والصفات ومعدن الحجر مرتفع
على الارض ايضا مثل ارتفاع النبات ثم ان المركب قد تولته فمنه ما تولته الشمس فاكتسبته لونا
اصفر فمنه ما تولاه زحل فاكتسبه لونا اسود ومنه ما تولاه المريخ فاكتسبه حمرة ومنه ما تولاه القمر فاكتسبه
البياض ومنه ما اشتركت فيه قوى الكواكب فاختلط فيه الالوان مثل الطاوس الذي جمع الالوان
جميعها فيه ولما كان الحجر يتلون بالوان شتى احمر وازرق واخضر واسود واصفر سمي بالطاوس والمعدن
يشبه الطاوس بالمجانسة ويشبه الازهار بالالوان ثم ان في المعدن ايضا ما لا ينظر بالنهار ولا يقدر
ان يؤخذ مثل المها والبلور وما شاكله لانه اذا طلع عليه الشمس برد فينتظر بصيص البلور وبياضه
فيرمى عليه رمادا او حجرا او شيء يعلم به فاذا كان في الليل عند تكامل برودته حفر عليه واخذه ولكن
معدن الحجر اذا اقرب منه الناس ليأخذوا منه شيئا هرب منهم كما يهرب الدجاج والطيور
عند الاخذ فيحتاج ان تعمل لهم شباك ومصايد حتى يؤخذ كذلك معدن الحجر لاجل الحمرة التي
كانت عليه غالبة لجميع الوانه اذا قابلتها اقرت عين الذي يبصره فعمي منه حتى اذا غابت الشمس
عنه اخذه بيده ولم ينفر عنه مثل ما يصاد الدجاج والحمام في الليل يعسر عليهم صيدهم فلذلك
سمي معدن الحجر بالدجاج والطيور للمشابهة ايضا فقالوا الحجر حيواني واعلم ان المعادن تختص بها
بقاع الارض لكل بقعة معدن فمنه ما يكون ببلاد المشرق والمغرب وغيرهما من البلاد ولا
يكون الا هناك مثال النبات يختص كل بلد بصنف من النبات مثل الفستق يختص بالشام والبندق
بالروم والمصطكا ايضا بالروم وكذلك الفلفل والزنجبيل وما شاكله بالهند واللبان والخيار شنبر
والكتان وغيره بمصر كذلك المعادن ومعدن الحجر متفرق في الدنيا جميعها لا يخلو منه مكان لانه شرف

يحمى وقدح شعاعه على ما يقابله فاحرقه فاذا كان آخر النهار ومالت عنه الشمس ١٢

ولا غرب ولا تبعه من ابتاع نحوه منه طرفة عين وقد توسعت في صنعة معادن الحجر في كتاب الارا والمذاهب

بما فيه من اعادته ها هنا ولما خلق الباري تعالى الخلق اراهم ان من اهون الاشياء يكون جل الاشياء

مثل دود الحرير والنحل الكبير يخرج منهما جليلان وايضا معدن الحجر اقل المعادن ويخرج الشي الجليل

المقدار ليعلمهم ان ابتدا الخلق كان من لا شي انما قال له كن فكان والله اعلم انه لو قال قايل ان معدن

الحجر الدجاج لما صدق وكذب في هو في نفسه وانما يصدق اذا قال معدن الحجر هو معدن الزيبق

والكبريت والذهب والفضة لان هذه المعادن اقرب الى مطلوبه من البيض وانما نحن التابعون

المقتفون اثر المتقدمين فيما يقولون وهم المعلمون لنا في كتبهم الحاضرة بيننا فمن فهم ما يقولون

على الحقيقة فهو الفاضل اهل زمانه فمن عزم على دخوله في هذا العلم يجب عليه ان يعلم ثم يعمل ويقرى

ويدرس كتب المتقدمين ليقف على اغراضهم ويعرف مرادهم وينتهي الى ما يقولون ويفهمه صحيحاً

وقد كشفنا من المعادن ما فيه كفاية لمن فهم فمن فهم علم انا قد كشفنا غاية الكشف ولم نرمز ولم نلغز ولم نكد

وادينا الامانة لمن بعدنا كما اديت الينا بما فيه بلاغ وايجاز واختصار وقد بلغ بنا الكلام في المعدن الى

هذا الحد فلنقطع ولنأخذ فيما يرد في صنعة الحجر ما هو ولله الحمد والمنة والطول

الحمد لله الملك الجواد الكريم الوهاب ذي المجد والجلال والطول والاحسان خالق الافلاك الدايرات

وما يحدث من المخترعات خلق الانسان وكلفه التكليف بالسمعيات والعقليات ليعمل بالطاعات

وينتهي عن المعاصي والذنوب الموبقات ليفوز بنعيم النعيم في اعلا الدرجات اعلم ايدك الله وايانا

بروح منه ان الحكماء والمتقدمين قد اكثروا في ذكر الحجر الاقوال وذكروا انه حار ويابس وبارد ورطب

ويابس وابيض واحمر ومايذوب وما لا يذوب ليموهوا على الجاهل الطالب بغير علم ولا معلم ودفنوا

ان يبلغوا

يقوم

الحق في جملة الاشياء التي ذكرناها ليقف عليه من عرفه وعلمه فيكونوا قد صدقوا او لم يكذبوا وقد بلغوا

غرضهم فيما يوصلونه لمن بعدهم من التابعين فمنهم ذكره بالطبيعة ومنهم من سماه باسم شي غيره وكلهم

قد صدقوا في الباطن شك ذلك ان الحجر مدور منهم ابيض او اصفر او ما كان فسماه من قسمه هذه

القسمة بالبيض للثلث بتة به ومنهم من سماه صنوبرة ومنهم من سماه عالما انما جمع من اشيا بتة

العالم ومنهم من جمع الزيبق والكبريت وسماه الحجر ومنهم من جعل الذهب والفضة وسماه الحجر وقد توسعوا

فيه وقد ذكرنا احتجاجاتهم في كتاب الاراء والمذاهب ومنهم من ذكر الشعر وجعله حجرا واحتج عليه

ان كل ما يقوم عليه برهان لم يثبت له صحة والدلايل والبراهين الهندسية هي المحتج اليها

في هذه المعاني لاغير من البراهين وكذلك اول الاشكال البسايط الشكل المدور وهو اقوى الاشكال

اثبتها وذلك ان خطه واحدة ليس فيها اختلاف ثم ان اول الاشكال ذوات الاضلاع المثلث

المتساوي الاضلاع وايضا اول الاشكال البسايط المسطحة المربعة فهذه الثلاثة اشكال هي اصل العالم

جميعه لان الشكل المدور وهو شكل العالم الكامل من خطة واحدة والمثلث المتساوي الاضلاع هو

الفلك الكاين عن ثلاث قوى والمربع هو الاربع طبايع التي يكون منها جميع ما في العالم وما بعده.

من الاشكال متولدات من هذه الثلاثة فاما ما دون المثلث فهو الشكل قد حدث عليه شكل ما فهو

يدل على ابتدا التركيب لان كل مركب لا يكون لا اقل من اثنين والمدور هو الشكل الاول في جميع

الاشكال لان آنيته شيا واحدا ما فيه اختلاف والشكل الثاني هو ايضا المدور ودخل عليه شي آخر

اخرجه عن ابتدايه فصار مركبا من اثنين وهو اقل بعارض الاول الحكم بالتغيير وكذلك ايضا الثالث

والرابع والاول بسيط والشكل الثاني بسيط مركب والثالث مركب فقط والرابع مركب المركب

ولم يبق غير الرابع تركيب الا بتوليد عن المثلثة اشكال مثل المخمس والمسدس وغير ذلك والمتولدات
عن البسايط كثيرة وهي اكثر من ان تعد كما ان العدد انتهاوه عند ما يقف الاعداد عنده والاشكال
البسايط اربعة وهي الدايرة وقطعة الدايرة والمثلث المتساوي الاضلاع والمربع المتساوي القايم الزوايا
فهذه الاربعة هي اصول جميع ما في العالم السفلي فاي جسم من الاجسام قسم هذه الاربعة اقسام كان هو الحجر المطلوب
وذلك ان يكون واحد ينقسم اثنان عددا وثلاثة اركان منفصلة واربع طبايع كيلوتا متكملا من جميع الجهات
لا يحتاج الى دخيل يدخل عليه من غيره غير التدبير فقط الا ترى ان العالم والكائن متكامل محتاج الى ما يدبره من تدبير
صانعه فهو الذي تراه واعلم ان الحكماء قالوا الحجر ما يدبر نفسه من غير دخيل عليه وشبهوا ذلك بالبيضة لان
فيها المح والبياض والقشر فاذا اخذتها حرارة الحضان دبرت هي نفسها بنفسها من غير دخيل عليها
فيكون منها الفروج كذلك ايضا العالم خلقه سبحانه وتعالى ولم يعوزه شي يحتاج اليه من خارج بل هو
مكمل مثل البيضة بالقوة المدبرة كان منه جميع ما فيه من دخيل عليه من خارج كذلك الحجر لما كان واحدا
وجب ان يدبر نفسه كما ذكرت البيضة نفسها وقال هرمس المثلث بالحكمة لابنه طاط ان حجرنا واحد
فمن اخطاه اخطا العمل واعلم ايدك الله وايانا بروح منه ان التدبير يختلف بحكم اختلاف العقاقير فما
كان اصله واحدا لكان فرعه واحدا وما كان اثنين واكثر من ذلك يكون اكثر الاثر ان البيضة لما كان
شيئا واحدا احتاجت الى من التدبير الى شي باكثر من الحضن وهو شي واحد فكان منه الولد والفرخ
صار الفرخ عن شي من بيضه وتدبير حضن احتاج الى الطعام والشراب وصار الفرخ ايضا شيئان جسد ونفس
واعلم ان الحكماء اتفقوا في الباطن واختلفوا في الظاهر فان كل منهم قد ذكر الحجر مرموزا وكشفوا
عن بعض التدبير ورمزوا البعض وتكلم بعض منهم على رايه بانا وستر ما شاء وكشف ما شاء

فمنهم

فمنهم من ذكر المعادن ومنهم من ذكر النبات ومنهم من ذكر الحيوان وقد ذكرت في كتاب الاسرار والكذا
وما منهم من كذب وما هم صادقون في جميع ارايهم لان معدن الاكسير نباتي لانه ينبت مثل ما ينبت
النبات لان النبات اول مرة حبة ثم يتعفن وينفتح وينبت كذلك الحجر اول ما يكون مثل الحبة
لان صبغه نزر يسير ثم يكبر كالنبات وحيواني لانه يخرج من بين الحيوان مثل ما يخرج الشعر والعظم ومثل كله
لانه ممتلي بالحياة لانه اذا استكمل وصار منه اكسير احيا الاجسام الميتة الحياة الدايمة فمن ذلك سموه
حيوانا ان الحجر له خواص ومنافع خواصه فمن الكبار العظام تعديل الاجسام الخارجة عن الاعتدال
الفاسدة الكيان بما يوثر فيها من شيمة المزاج المعتدل واعلم ان الحجر واحد ينقسم عدة اقسام
وهو ايضا اثنان كما قال هرمس المثلث بالحكمة لابنه طاط يا بني لا تحسب الحجر شيئا واحدا او اشياء مختلفة
انما هو الطاير وظله وقالت مارية لارسطاطاليس الحمد مني وشك يعني من ذكر وانثى واعلم ايدك الله
ان الباري جلت قدرته لما خلق الخلق زوجا وتفرد هو سبحانه بالوحدانية لتظهر معجزاته في الخليقة
جعل المعادن ذكرها الكبريت لانه حار يابس وانثاها الزيبق لانه بارد رطب وهم في بطون الارض
لا ينبتن الواحد من الاخر فلما خلق النبات وجعل له بزرا جعل كل بزرة منسوبة نصفين النصف الواحد
الذكر والنصف الاخر الانثى فاذا وقعت الحبة الواحدة في بطن الارض اخرجت مثلها سوا لانها
ذكر وانثى في مكان واحد اذ ليس لها حركة فلما كان الحيوان متحركا منتقلا فرق بين انثاه وذكره
ليستبين حسن فعل الخالق جل وعلا كذلك الحجر لما كان معدنه واحدا كان ذكره وانثاه معه في مكان
واحد مجتمعين ولما كان ايضا نباتا كان منفترقا الانثى من الذكر مجتمعين في مكان واحد ايضا ولما كان
ايضا حيوانا كان يطلب ذكره لانثاه كما يطلب الحيوان ويشتاق كل منهما الى صاحبه وايضا لما كان الحجر

وايضا ان الحيوان اذا شرب شيئا
نفعه وزاد في الحرارة الغريزية بمناسبته
فسماه حيوانا
صح

منقسم قسمين تولد من بينهما ثالث وهو الاكسير وقد قالت الحكماء مالا مصداق لاوله لاخير فيه تفسير ذلك انهم زعموا انه لا يخرج ذهب الا من ذهب ولا فضة الا من فضة كذلك الحجر لا يكون من بيض ولا شعر ولا بول ولا من اشيا متفرقة ولا من اشيا مختلفة الى جنس واحد مرافق لهذا المعنى واعلم ان الحجر اذا اخذ نباه عشيط حين خروجه من معدنه وخلطه باخلاطه المعدة له كانت رائحته كرائحة منى الرجال والطلع فلذلك سموه نباتيا حيوانيا ومن خواص الحجر وطبايعه ان الاغلب عليه البرودة لان فيه مرتبة الحرارة ودقيقة رطوبة ومرتبة برودة والصادقية برودة وحاسة وذلك من اخص اسراره التى يوصف بها واما طبايعه ايضا فان فيه حار يابس وبارد يابس وحار رطب وبارد رطب فهذه اثنى عشر درجة يتقلب فيها الحجر فاجابه هذه الالوان المختلفة الطبايع والاشكال سموه بغير اسمه الحق وسموه بطبايعه فسموا الحار اليابس بالمريخ والبارد اليابس بزحل والحار الرطب بالذهب والبارد الرطب بالفضة فلذلك قالوا الحكماء ذهبنا ليس كذهب العامة ولا ورقنا كورق العامة واعلم ان الحجر متناسب الاجزاء ولولا تناسبه لما كان منه فى الذهب شى صالح كما ذكره اقليدس قال المقادير المتساوية اذا زيد عليها مقادير متساوية وان نقص منها مقادير متساوية كان كلما بقى منها ايضا متساوية فيتناسب اجزاوها كما تناسب المثلث المتساوى الاضلاع والمقادير المختلفة متى زيد عليها مقادير متساوية كانت ايضا مختلفة وان زيد عليها مقادير متساوية وكانت ايضا مختلفة لا يقع بينهما نسبة واعلم ان الاصل اذا كان شيئا واحدا وانقسم وتفرق اجزاء فانه اذا رجع واجتمعت الاجزاء جميعا عاد ايضا واحدا كما كان مثال ذلك انا اذا علمنا على خط مستقيم مثلثا متساوى الاضلاع تساوت زواياه ضرورة فاذا فرقنا اضلاعه بغير زيادة ولا نقصان ثم عدنا جمعناه عاد متساوى الاضلاع مثل معدن ونبات وحيوان فمثال المعدن

واحد ونصف والجهات ثمانية والحواس ستة وهذا على التقريب فى الاوزان وان كانت مختلفة الاضلاع فقد صيرته الدايرة وجمعته التى اى شى واحد لا ينفك منها مثال ما اخذنا ما قسمناه فى القسمة والاوزان ولم ينفصل بعضه من بعض هو من حيث القسمة ثلاثة ومن حيث المقدار شى واحد واعلم انا قد كشفنا من امر الحجر ما فيه كفاية ونزيده ايضا فى شرحه انه موجد الذات مثنى التفصيل مثلث الكيان مربع الكيفية مسدس الجهات مسبع الطبايع معشر التفصيل مكمل الاثنى عشرية فيقس انت لعقلك بالنسبة اجزاء هذه الاجزاء المقسمة وهذه الطبايع المذكورة والامثال المضروبة وفكر فما خرج لك وقام عليه البرهان فهو هو والا فاتركه واطلب غيره فقد ضربنا لك امثالات تقيس عليها حتى لا تخطى ان كنت عارفا بكلام الفلاسفة والحكماء والا انت تحير وقد كشفنا الاسم والفعل واللون والرائحة والطبايع والوزن ولم يبق لك حجة تحتج بها علينا ايها الطالب وانما عليك الجد لا لك اذا لم تفهم وان قد بلغ بنا الكلام فى الحجر الى هذا الحد فلنمسك العنان ولكن هذا اخر الكتاب والحمد لله وحده الحمد لله العلى العظيم الرحمن الرحيم

الجواد الكريم القادر الغفور خالق العالم ومبدئه كان لم يكن بعد وما ابدعه بلا شبه كان لم يكن موجودا سبحانه جل وعلا ان عجز يدرك شى من مصنوعاته ادراك حقيقته ومعرفة ذاته بل معرفته على قدر ما ينهض به العقول الغامضة على ما دونه فاذا هم بادراك معرفته قبضه العجز عن الوصول الى ارادته فلم يتعد احده محسنه نشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ونشهد ان محمدا عبده ورسوله الصادق فى قوله ووعده وانه تعالى موجود بذاته لا يعدم قادر ولا يعجز مدبر العالم كما يشاء ويختار دبر الكل بالكل ولم يخل البعض على بعض بل جعلهم محتاجون الى تدبيره جل وعلا رتب المصنوعات فاتقن ترتيبها ودبر المدبرات فاحكم تدبيرها فاستقام العالم على احسن قوام واحكمه